استكشاف العوامل الخارجية للنفايات البلاستيكية والتدخلات السياسية: دراسة حالة عالمية

الطالب: ضياء حنّا

جامعة ال Uopeople

مقرر اقتصاد جزئي

دكتور مالك شيوة

Date *5/6/2025*

تم استخدام google docs لكتابة التقرير ينصح باستخدام نفس البرنامج لوحدة التنسيق

مرحباً في نشاط مقرر الاقتصاد الجزئي الخاص بالوحدة الثامنة والأخيرة. تحية طيبة للأستاذ مالك، شكراً جزيلاً على دعمك وتوجيهاتك القيّمة طوال هذه الرحلة التعليمية. أنا أقدر وجودك المستمر إلى جانب كل طالب، والذي كان له بالغ الأثر في تعزيز فهمنا للمادة..

في هذه الوحدة، تناولنا موضوع العوامل الخارجية، سواء كانت سلبية أو إيجابية. ويتمحور نشاط هذه الوحدة حول العوامل الخارجية السلبية، مع التركيز بشكل خاص على قضية التلوث البيئي. إذن، كيف يؤثر التلوث البيئي على الاقتصاد؟ يُعنى علم الاقتصاد الجزئي بدراسة العوامل والتأثيرات المختلفة التي تساعد على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة، تستند إلى تحليل وحدة اقتصادية معينة خلال فترة زمنية محددة. وبما أن الاقتصاد يُعنى باتخاذ القرار، والتلوث البيئي يُعد عاملاً خارجياً ناتجاً عن بعض الأنشطة الاقتصادية، فإن لهذا العامل دوراً مهماً في صياغة السياسات والقرارات الاقتصادية الكبرى.

**عنوان المهمة: استكشاف العوامل الخارجية للنفايات البلاستيكية والتدخلات السياسية: دراسة حالة عالمية**

التقرير:

السؤال الأول:

سوف أصف مشكلة **النفايات البلاستيكية** ومشكلة **التلوث البحري** في منطقة **الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**، حيث إن نتائج هذا النوع من التلوث على العالم وعلى الاقتصادات متشابهة إلى حد كبير، ودراسة "الصورة الأصغر" تساعدنا على تكوين فهم أعمق لتأثير هذا العامل الخارجي على اقتصادات العالم.

### فما هي هذه المشكلة؟ ولماذا تعد عاملاً خارجياً كبيراً في معظم الصناعات؟

التلوث البلاستيكي هو التلوث الذي يحدث نتيجة تراكم المواد البلاستيكية في البيئة، سواء على اليابسة أو في الغابات أو في البحار.  
قد تكون هذه المواد عبارة عن جزيئات دقيقة جداً لا تُرى بالعين المجردة، ولا يمكن التخلص منها بسهولة باستخدام الوسائل التقليدية مثل أنظمة الترشيح.

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من الملوثات البلاستيكية:

1. **الحطام الدقيق (الميكروبلاستيك)**،
2. **المتوسط الحجم**،
3. **والكبير الحجم**.

البلاستيك مادة رخيصة وقوية وصلبة، كما أنه مقاوم للتحلل الطبيعي، ما يؤدي إلى تراكمه المستمر في البيئة.

### من أبرز أسباب تفاقم مشكلة التلوث البلاستيكي: نفايات غير مُدارة بشكل سليم: في العديد من الدول التي لا تعتمد نظام إعادة التدوير، يتم التخلص من النفايات عبر الحرق أو الإلقاء في البحر، ما يؤدي إلى تدفق كميات كبيرة من البلاستيك إلى المحيطات. الاستخدام المفرط للبلاستيك: بسبب تكلفته المنخفضة ومتانته، يُستخدم البلاستيك بكثافة من قبل الشركات والمستهلكين على حد سواء في المنتجات المختلفة. معدات الصيد: تحتوي العديد من شباك الصيد المستخدمة في صيد الأسماك على مواد بلاستيكية، والتي غالباً ما تُترك في البحر. التحلل البطيء للبلاستيك: يستغرق البلاستيك حوالي 400 سنة أو أكثر حتى يتحلل بشكل كامل، مما يفسر وجود كميات هائلة من البلاستيك المتحلل جزئياً في المحيطات حتى اليوم.

### التأثير الاقتصادي:

تتكبد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خسائر تُقدّر بـ 0.8% من الناتج المحلي الإجمالي نتيجة التلوث البلاستيكي والبحري، سواء من خلال التأثير على قطاعات الصيد، أو السياحة، أو الصحة العامة. (البنك الدول,2023).

1. يؤدي التخلص غير السليم من النفايات البلاستيكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى مجموعة من العوامل الخارجية السلبية (Negative Externalities) التي تؤثر على الحياة البحرية، النظم البيئية، والاقتصادات بشكل متشابك. وفيما يلي توضيح لهذه الآثار  
   تأثيرات على الحياة البحرية
   * الاختناق والابتلاع: الكائنات البحرية مثل السلاحف، الأسماك، والدلافين قد تبتلع البلاستيك أو تختنق به، مما يؤدي إلى إصابات أو نفوق.
   * تراكم السموم تتحلل المواد البلاستيكية إلى جزيئات دقيقة (Microplastics) تمتص الملوثات الكيميائية، وتنتقل هذه السموم عبر السلسلة الغذائية.
   * اختلال السلوك البيولوجي: تظهر دراسات أن بعض الكائنات البحرية تغيّر سلوكها الغذائي أو التكاثري نتيجة تعرضها للبلاستيك.

### تدمير النظم البيئية البحرية

* الإضرار بالشعاب المرجانية: تتعلق الأكياس والمواد البلاستيكية بالشعاب المرجانية، ما يمنع عنها الضوء ويزيد من خطر الأمراض.
* انتشار الأنواع الغازية: تستخدم بعض الكائنات الحية المواد البلاستيكية كوسيلة للتنقل إلى مناطق جديدة، مما يؤدي إلى تهديد التوازن البيئي المحلي.
* تغير في جودة المياه: تراكم البلاستيك في المياه يغير من خواصها الفيزيائية والكيميائية، ويؤثر على التنوع البيولوجي.

### آثار اقتصادية سلبية

* تأثر قطاع الصيد: انخفاض أعداد الأسماك بسبب التلوث البلاستيكي يقلل من الإنتاجية ويزيد من تكلفة العمل.
* خسائر في السياحة: الشواطئ والمناطق الساحلية الملوثة بالبلاستيك تقلل من جاذبية الوجهات السياحية، ما يؤدي إلى انخفاض العائدات.
* تكاليف التنظيف والتخلص: تتحمل الحكومات المحلية والشركات الخاصة نفقات كبيرة لتنظيف السواحل والبيئة البحرية من النفايات البلاستيكية.

أود الإشارة أن هذه المشاكل تعد أكبر بالنسبة إلى المنطقة المدروسة وذلك لأن البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي هي أماكن مغلقة مما يجعلها معرضة لتراكم البلاستيك وتجمعه.

السؤال الثاني :

كم ذكرنا يوجد عادة نوعين من الكفائة

أولاً الكفائة التخصيصية:

* عندما يُستخدم البلاستيك بشكل مفرط بسبب تدني تكلفته السوقية، يتم تحويل الموارد من قطاعات قد تحقق فوائد اجتماعية أعلى (مثل الطاقة النظيفة أو إعادة التدوير).
* هذا التخصيص غير الأمثل للموارد يخلق فجوة بين المنفعة الخاصة والمنفعة الاجتماعية.

**ثانياً: الكفاءة الإنتاجية**قد تتحمل بعض الشركات جزءًا من التكلفة البيئية الناتجة عن الأضرار التي تُسببها، مما قد يدفعها إلى استخدام طرق إنتاج لا تكون بالضرورة مثلى من حيث الكفاءة أو الجدوى الاقتصادية للشركة.

### عدم عدالة التوزيع

* المجتمعات ذات الدخل المنخفض (مثل الصيادين أو سكان المناطق الساحلية) هم الأكثر تضرراً من التلوث البلاستيكي، رغم أنهم الأقل مساهمة في المشكلة.
* على الجانب الآخر، المنتجون والمستهلكون الرئيسيون لا يتحملون التكاليف الحقيقية، ما يؤدي إلى خلل أخلاقي واقتصادي في توزيع العبء.

### العبء على القطاعات العامة

* البلديات والحكومات تتحمل تكاليف تنظيف الشواطئ، إصلاح الأضرار البيئية، ومعالجة الأمراض المرتبطة بالتلوث البلاستيكي.

السؤال الثالث:

نظرًا للطبيعة العابرة للحدود لأزمة التلوث البلاستيكي، فإن الحلول الفعالة تتطلب:

* سياسات وطنية قوية،
* تنسيق دولي مشترك،
* مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني.

## أدوات السياسة العامة في مواجهة النفايات البلاستيكية

### 1. التشريعات والحظر

* حظر الأكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد.

### 2. الضرائب والحوافز الاقتصادية

* فرض "ضريبة البلاستيك" لتقليل الإنتاج والاستهلاك.

### 4. التعاون الدولي والاتفاقيات البيئية

* من خلال اتفاقيات ملزمة أو تطوعية بين الدول لمواجهة التلوث البلاستيكي البحري والعالمي.

## أمثلة على التدخلات والتعاون الدول

### اتفاقية بازل المعدلة (2021)

* تضمنت تعديلات جديدة تلزم الدول بإبلاغ وموافقة الدول المستقبِلة قبل تصدير النفايات البلاستيكية.
* تسعى لضبط "تجارة النفايات البلاستيكية" وتقليل التصدير العشوائي إلى الدول النامية.

#### النتائج الإيجابية:

* تحفيز الدول للحد من تصدير النفايات، ورفع قدراتها الوطنية في الإدارة البيئية.

#### النتائج السلبية السلبيات:

* ضعف القدرة الإدارية والفنية في بعض الدول النامية للامتثال الكامل(برنامج الأمم المتحدة,2021).

قائمة المراجع:

برنامج الأمم المتحدة للبيئة. (2021). *تحديثات اتفاقية بازل بشأن النفايات البلاستيكية*.<https://www.unep.org>

البنك الدولي. (2023، مايو 31). التلوث البلاستيكي في محيطات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: مشكلة عابرة للحدود تتطلب حلولًا عابرة للحدود. مدونات البنك الدولي. تم الاسترجاع من :<https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/plastic-pollution-mena-oceans-transboundary-problem-need-transboundary-solutions>